

ومضى يعبثُ في صدر الغلام
عصر التفاحة الحمراء في صدر الغلام
ومضى في الظلمة السوداء ، لا همسٌ ، ولا رَجْعُ كَلَامٍ

ومضى الطفلُ . .
ولم يسمعُ تواشيحَ المآذن
لم يعد يذكر في جرسِ المواويلِ عذوبة
شبحُ الحزن قد اغتال القناديلَ البعيدة
وغدا الليل حكاياتٍ عن الموتى الصغارُ .

وأتى يوما على الحيِّ غريبُ
كان في كفيه جرحٌ ، وعلى الصدر علاماتٌ غريبة
وبعينيهِ بقايا من صلابة
ودلالاتٌ خفياتٌ وطيبة .
قال : إن الحزن قد طاف عليا